أي ما لم يكن العين احدهما بان تكون واوا غير مكسورة نحو قلت وطلت للفرق بين الواوي واليائي كما تقدم
وفي جعل الواو والياء مما يحذف وفيتين في هذا الموضع نحو تجوز اذ المحذوف الالف المنقلبة
نظر عنهما لا يجوز فيه في نحو قلت وبعت عند من يقول انهما منقولات
الى فعُل وفعِل كما تقدم ولم يفعلوه اي مقتضى القياس المذكور في لست فانها من الاجوف
اليائي المكسور العين كعلم بدليل اسكان عينها مع عدم مجيء غير هيوء الشاذ حيث لم يكسر الاول بل
بقي مفتوحا لشبهه بعدم التصرف بمضارع وامر ونهي بالحرف فلما لم يكن متصرفا لم يتصرف فيه
بقلب ولا نقل بل حذفت الحركة نسيا منسيا اي ومن جهة مشابهته بالحرف سكنوا الياء على الدوام
بحيث لم يستعمل على الاصل ثم وثانيها ما عناه بقوله وفي نحو قل وبع يعني صيغة الامر مما تحذف
عينه مع تاء الضمير ونونه في الماضي فانها تحذف العين فيه لانه اي نحو قل وبع فرع عن المضارع
اذ هو المضارع بحذف حرف المضارعة فيهما عن يقول ويبيع واصلهما أقْوُل وأبْيِع فنقلت
حركة الواو والياء الى ما قبلهما كما هو اصلهما الذي هو المضارع ثم التقى ساكنان الواو والياء مع
اللام الساكنة للبناء فوجب حذفهما وكذلك هَبْ وخَفْ اصلهما أخْوَف وأهْيَب وهما
مأخوذان من يخاف ويهاب فنقلت حركتهما الى ما قبلهما وقلبتا الفا كما في اصلهما ثم التقى ساكنان
فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وقس على ذلك نحو أقِم واستقم وأنقد واختر وثالثها مصدر
أفعل واستفعل وهو ما اراده بقوله وفي الاقامة والاستقامة والابانة والاستبانة
فان اصلها أقْوام واستقوام وأبيان واستبيان فأعلت بقلب عين كل منها الفا فالتقى ساكنان
هذه الالف مع الف المصدر فحذفت المنقلبة عن العين على قياس التقاء الساكنين وهذا
مذهب الاخفش وعند س ان المحذوفة هي الزائدة كما قال في واو مفعول قال الرضي
وقول الاخفش اولى قياسا على غيره مما التقى فيه ساكنان ثم ذكر نوعا آخر من حذف العين
لكنه خاص بالياء نظرا الى الحال وعام لهما نظرا الى الاصل وهو على سبيل الجواز فقال ويجوز
الحذف في فيعل من الاجوف الواوي نحو سيّد وميّت فيقال سيْد وميْت كفلس
لاستثقال الياء لان اصلهما سَيْوِد ومَيْوِت قلبت الواو ياء لاجتماعهما مع الياء وسبقها بالسكون
ثم ادغمت في الياء او اليائي نحو بيّن فيقال فيه بيْن كفلس ويجوز الابقاء على الاصل وفي
فيعلولة نحو كينونة وقيلولة مصدري كان وقال بفيل هما بفتح العين على وزن عيضموز
الا ان اللام مكررة في كينونة واصلها كيْوَنونة قلبت الواو ياء وادغمت في الياء يعني انه يجوز

المراد [illegible] والفساد [illegible] القاموس

فيهما

فيهما في نحوهما كالقصير ويرد الحذف والابقاء على الاصل قال الرضي وفيه نظر وذلك
لان الحذف واجب في نحو كينونة الا في ضرورة الشعر قال يا ليت انا ضمّنا سفينة
حتى يعود الوصل كيّنونة وانما لزم الحذف فيها للثقل بكثرة حروف الكلمة مع كون التاء لازمة فيها
وانما حكم بان اصل المذكورات فيعلولة لا فعلولة لانقلاب الواو ياء في نحو كينونة اذ لولا ذلك لم يكن
لقلبها موجب وللتصريح بذلك الاصل في الشعر كما في البيت وفي الاجوف من الثلاثي الماضي
المغير الصيغة اعني به باب قيل من الواوي وبيع من اليائي ثلث لغات الواو والياء
لان اصلهما قُوِل وبُيِع بكسر العين استثقلت الكسرة على حرف العلة فحذفت عند المصنف اذ لا
نقل عنده الى متحرك فبقي قُوْل وبُيْع بواو وياء ساكنين بعد الضمة فبعضهم يقلب
الياء واوا في بيع ليسلم الضمة فيقول قول وبوع وهي اقل اللغات وبعضهم يقلب
الضمة في بيع كسرة لتسلم الياء ويحمل عليه قولت وعند الجمهور ولي نقلت الكسرة الى ما قبلها
لان الكسرة اخف من حركة ما قبلها وقصدهم التخفيف ما امكن فيجوز على هذا نقل الحركة
الى متحرك بحذف حركته اذا كان حركة المنقول اخف من حركة المنقول اليه فبقي قُوْل وبِيْع
فقلبت الواو ياء قال وبعضهم يسكن العين ولا ينقل الكسرة الى ما قبلها فتبقى الواو
على حالها وتنقلب الياء واوا للضمة ما قبلها قال الرضي وقول الجمهور في الباب
اقرب لان اعلال الكلمة بما تقتضيها نفسها اولى من حملها في العلة على غيرها وهو
اي المصنف انما اختار حذف الكسرة لاستثقال نقل الحركة الى متحرك ولا بعد فيه على ما
ذكرنا يعني اذا كان حركة المنقول اخف من حركة المنقول اليه والاشمام وحقيقة هذا الاشمام
ان تنحي بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة
ما قبلها والغرض بالاشمام الايذان بان الاصل الضم في اوائل هذه الحروف فان اتصل به
اي بباب قيل وبيع ما يسكن لامه وهو تاء الضمير ونونه وح تحذف عينه للساكنين نحو بعت
يا عبد اي باعك سيدك وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم كما كان كذلك قبل
الحذف وظاهر كلام المصنف انه لا فرق بين ان تقوم قرينة على انه للمجهول كما في المثالين
المذكورين وبين ان لا تقوم نحو بعت وقلت مجردا عن قولك يا عبد ويا قول في جواز اللغات الثلاث
وهو ظاهر كلام السيرافي انه لا يجب فيه الفرق بل يغتفر الالتباس لقلته ووقوع مثله وقال الرضي
في شرح الكافية ان قام قرينة جاز اخلاص الضم في الواوي واخلاص الكسر في اليائي وان لم
تقم نحو بعت وعدت فلا بد في الواوي من اخلاص الكسرة او الاشمام وفي اليائي من اخلاص الضم او الاشمام

وهو افصحها صح

Copyright © King Saud University